

بناء علم اللاهوت الكتابي

دليل الدراسة

ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

الدرس
الأول



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة
الملاحظات

I. المقدمة

II. التوجه

أ. التحليل التاريخي

ب. أعمال الله

ج. التأمل اللاهوتي

2. التحليل التاريخي اللاهوتي

1. التحليل التاريخي الواقعي

III. التطورات

أ. التغييرات الثقافية

ب. ردود الفعل اللاهوتية

2. التطورات الإنجيلية

1. اللاهوت الكتابي النقدي

IV. التاريخ والاعلان

أ. العمل والكلمة

3. التواصلات

2. إعلان الكلمة

1. إعلان العمل

ب. المعالم

3. العضوي

2. الارتفاع والانخفاض

1. الهدف

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

• قبل مشاهدتك الدرس

- استعداد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولاً للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

• أثناء مشاهدتك للدرس

- دون ملاحظتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

• بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسدة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

الملاحظات

I. المقدمة

يستكشف علم اللاهوت الكتابي كيف نما إيماننا على مدى تاريخ الكتاب المقدس.

II. التوجه

استخدم اللاهوتيون عبارة "علم اللاهوت الكتابي" بطرق متنوعة:

- المعنى الواسع: نكون أمناء لمحتوى الكتاب المقدس.

- المعنى الضيق: لا يتطابق مع محتوى الكتاب المقدس فقط، بل مع أولويات الكتاب المقدس أيضاً.

التعريف – علم اللاهوت الكتابي هو التأمل اللاهوتي المُستمد من التحليل التاريخي لأعمال الله المذكورة في الكتاب المقدس.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

أ. التحليل التاريخي

حتى نفهم ما نعنيه بالتحليل التاريخي، نحتاج إلى مراجعة بعض المعايير الواسعة:

- التحليل الأدبي - وصف أدبي، مصمم لتأثير في القراء بطرق معينة.
- التحليل التاريخي - نافذة على التاريخ، للبحث في الأحداث التاريخية التي تكمن في خلفية الكتاب المقدس.
- التحليل الموضوعي - كمرآة تعكس اهتماماتنا وأسئلتنا.

إن علم اللاهوت النظامي يستند بصورة رئيسية على التحليل الموضوعي.

يقارب علم اللاهوت الكتابي الأسفار المقدسة بصورة رئيسية بالتحليل التاريخي.

ب. أعمال الله

ما يعلّمه الكتاب المقدس عن أعمال الله في التاريخ:

- بالوسائط - يعمل الله من خلال أقسام مختلفة في الخليقة.
- بدون الوسائط - يعمل الله متدخلًا في العالم مباشرة دون استخدام وسائط طبيعية.
- فوق الوسائط - يأخذ الله شيئاً عادياً نوعاً ما، ويجعل إياه شيئاً أعظم.
- ضد الوسائط - يجعل الله الأمور تحدث بطرق مناقضة لأعمال الخليقة الطبيعية.

يركز علماء اللاهوت الكتابيون بصورة رئيسية على أعمال الله الاستثنائية.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ج. التأمل اللاهوتي

يستند التأمل اللاهوتي على التحليل التاريخي لأعمال الله في الأسفار المقدسة.

1. التحليل التاريخي الواقعي

كيف تناسب الأحداث المذكورة في الأسفار المقدسة مع البيئة الأوسع للشرق الأدنى القديم.

2. التحليل التاريخي اللاهوتي

يهتم اللاهوتيون الكتابيون بالمعنى اللاهوتي لأعمال الله المدونة في الأسفار المقدسة.

الأمر اللاهوتي هو أي شيء:

- يشير مباشرة إلى الله (اللاهوت الصحيح).
- يصف مواضيع أخرى بالنسبة لعلاقتها بالله.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

.III التطورات

أ. التغييرات الثقافية

علم اللاهوت الكتابي هو استجابة للتحوّلات الثقافية التي يمكننا إرجاعها إلى عصر التنوير في القرن السابع عشر.

علم اللاهوت الكتابي هو استجابة مسيحية للتاريخية الحديثة: وهي الاعتقاد بأن التاريخ يمسك مفتاح فهمنا لأنفسنا وللعالم من حولنا.

جورج قبلهم فريدريك هيغل (١٧٧٠-١٨٣١) اقترح بأن كل جانب من جوانب الواقع، متداخل في أنماط منطقية للتقدم التاريخي.

برز هذا الشكل من التاريخية لعدة أسباب:

- علم الآثار
- علم الجيولوجيا
- علم الأحياء
- كل فرع دراسة أكاديمي

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

ب. ردود الفعل اللاهوتية

إن للتاريخية آثار لا تُحصى على اللاهوت المسيحي الحديث، وخاصة علم اللاهوت الكتابي.

بعض علماء اللاهوت إما:

- تمسك بالتاريخية بطرق أساءت إلى المعتقدات المسيحية الأساسية، أو
- استفاد من بصائر قيّمة للتاريخية، بطرق أيدت وعززت فهمنا للإيمان المسيحي.

1. اللاهوت الكتابي النقدي

علم اللاهوت الكتابي النقدي: أي اللاهوت الكتابي الذي رَفُضَ السلطة الكتابية.

• المراحل الباكّة

ميّز ليوهان غابلر مسعّيين لاهوتيين أساسيين:

- علم اللاهوت الكتابي: الذي يصف تعاليم الكتاب المقدس، ضمن سياقه التاريخي القديم الخاص.
- علم اللاهوت العقائدي أو النظامي: يحدد ما يجب أن يؤمن به المسيحيون في العالم الحديث، من خلال التأمل العقلائي في العلم والدين.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

آمن غابيلر أنه على المسيحيين أن يؤمنوا فقط بتلك الأجزاء من الكتاب المقدس التي تتجاوز معايير التحليل العقلاني والعلمي الحديث.

● التطورات الحديثة

رفض علماء النقد العديد من أجزاء الأسفار المقدسة واعتبروها خاطئة، خيال ديني، أو حتى احتيال كامل.

بدأ علماء النقد اللاهوتيون:

- بالنظر إلى الأسفار المقدسة كتعايير لمشاعر دينية قديمة، مُقدِّمة كادعاءات تاريخية.
- واستكشفوا كيف يمكن أن تكون تلك المشاعر والخبرات الدينية القديمة مفيدة للمسيحيين العصريين.

ج. إرنست رايت: "علم اللاهوت الكتابي هو حكاية اعترافه بأعمال الله في تاريخ معين، مع التشديد المأخوذ من ذلك".

تمميزات علماء اللاهوت الألمان:

• الأحداث الواقعية

- أحداث الأسفار المقدسة التي يمكن تأكيدها بالبحث العلمي الحديث.

• التاريخ الفدائي أو الخلاصي

- التاريخ الخلاصي: التعبير عن المشاعر الدينية في شكل سرد تاريخي.
- التاريخ الفدائي: حكاية اعترافه بالأحداث التي نجدها في الكتاب المقدس.

2. التطورات الإنجيلية

استمر المسيحيون الإنجيليون في التأكيد على سلطة الأسفار المقدسة غير القابلة للشك.

للتاريخية الحديثة آثار هامة حتى على الطرق التي يقارب فيها الإنجيليون الأسفار المقدسة.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

أ. المراحل الباكرة

تشارلز هودج (١٧٩٧-١٨٧٨)

ميّز بين علم اللاهوت الكتابي وعلم اللاهوت النظامي في مقدمة كتابه المؤلف من ثلاثة مجلدات، علم اللاهوت النظامي:

- اللاهوت الكتابي - دراسة حقائق الأسفار المقدسة.
- اللاهوت النظامي - أخذ تلك الحقائق وتحديد علاقتها ببعضها لبعض.

علم هودج بأن المسيحيين ملزمون ببناء علم اللاهوت النظامي على نتائج علم اللاهوت الكتابي.

بينجامين وورفيلد (١٨٥١-١٩٢١)

قدّم إسهامات هامة في المفهوم الإنجيلي لعلم اللاهوت الكتابي:

- يجب أن لا يكون علم اللاهوت النظامي تسلسلاً أو تنظيمياً لتصريحات لاهوتية منفصلة أو غير مترابطة موجودة في الكتاب المقدس.

- لا يوجد طريقة واحدة لتنظيم اللاهوت في الأسفار المقدسة.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

- كانت مهمة "أصدق علم لاهوت نظامي" دمج الأنظمة اللاهوتية المتعددة للأسفار المقدسة في وحدة متحدّة.

ب. التطورات الحالية

جيرهاردس فوس (١٨٦٢-١٩٤٩)

- بنى لاهوته على أعمال هودج وورفيلد، لكنه وجّه فرع الدراسة أيضاً في اتجاهات جديدة.
- اتفق مع هودج وورفيلد على أن علم اللاهوت الكتابي:
 - يكتشف تعليم الأسفار المقدسة.
 - ويعطي إرشاداً ذو سلطة لعلم اللاهوت النظامي.
 - يبين مختلف أنواع اللاهوت في الكتاب المقدس، التي يجب أن تُجمَع معاً في كلٍّ موحد.
- اختلف عن أسلافه:
 - جادل أنه كان للاهوت المتنوع للأسفار المقدسة تركيزاً مشتركاً على تاريخ الفداء.
 - يركز علم اللاهوت الكتابي على الطرق التي يتأمل بها الكتاب الكتابيين بالتاريخ.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

IV. التاريخ والإعلان

يركز علم اللاهوت الكتابي على التاريخ كموضوع موحد لكل الأسفار المقدسة.

أ. العمل والكلمة

الإعلان الإلهي هو عمل وكلمة.

1. إعلان العمل

الكتاب المقدس يتكلم غالباً عن إعلان الله عن ذاته من خلال أعماله.

• مزمور 98: 2-3

• يظهر إعلان العمل في كل الكتاب المقدس.

أن لهذا التحول نحو إعلان العمل، تأثيرات هامة بالنسبة للاهوت المسيحي:

اللاهوت الصحيح، (أي مفهوم الله ذاته)

○ علم اللاهوت (التقليدي) - يُعرّف الله بصورة تجريدية من خلال صفاته السرمدية الثابتة.

○ اللاهوت الكتابي - اهتم بأعمال الله الملموسة في التاريخ.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

2. إعلان الكلمة

شدّد اللاهوتيون على الحاجة الماسة إلى "إعلان الكلمة"، أي الإعلان اللفظي من الله.

• المعنى الغامض

يجعل غموض الأحداث في الأسفار المقدسة من "إعلان الكلمة" أمراً ضرورياً.

أمثلة:

○ عزرا 3: 10-12

○ مرقس 3: 22-23

• المعنى المتشعب

يشبه الحدث في الكتاب المقدس، من عدة نواح، حجراً وقع في بركة.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أعلن الله عن طريق "إعلان الكلمة"، أهم المعاني التي أراد لشعبه أن يفهمها.

3. التوصلات

- المتوقع: كلمات تسبق الأحداث التي تفسرها.

○ خروج 3: 7-8 (قريب)

○ إشعياء 9: 6-7 (بعيد)

- المتزامن: كلمات تُعطى تقريباً في الوقت ذاته مع الأحداث التي تفسرها.

○ خروج 19: 18-21

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

• الرجعي: كلمات تأتي بعد الأحداث التي تفسرها.

○ خروج 20: 2-3 (قريب)

○ تكوين 1: 27 (بعيد)

ب. المعالم

إحدى مهام علم اللاهوت الكتابي هي إظهار الأنماط والمعالم بين تلك الأحداث المتعددة.

1. الهدف

وجّه الله التاريخ نحو عدة أهداف فورية إلى حد ما.

الهدف النهائي: أن يعطي الله مجداً بلا حدود (رومية 11: 36).

هدف كل التاريخ: تأسيس ملكوت الله على الأرض.

تركز الأسفار المقدسة بصورة خاصة على أحداث هي في محور قصد الله النهائي.

2. الارتفاع والانخفاض

حرّك الله التاريخ نحو هدف ملكوته المجيد بأمواج من إعلاني العمل والكلمة.

• النقاط "المنخفضة" – الأزمنة التي يخف فيها إعلاننا العمل والكلمة الإلهيان.

○ 1 صموئيل 3: 1

○ ما بين العهدين

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

- النقاط المرتفعة - تدفق فيها إعلانا عمل وكلمة الله إلى الأمام بشكل فعال.

○ خدمة صموئيل

○ يوحنا المعمدان والمجيء الأول للمسيح

إن موجات الأعمال والكلمات الإلهية في التاريخ مهمة في علم اللاهوت الكتابي بصورة خاصة.

3. العضوي

أكد علم اللاهوت الكتابي على الطبيعة العضوية للتاريخ في الأسفار المقدسة.

- **عضوي:** تاريخ الكتاب المقدس هو مثل كائن حي لا يمكن تقطيع أو تقسيم نموه تماماً إلى أجزاء منفصلة.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

يرى اللاهوتيون الكتابيون بذور إعلان العهد الجديد في المراحل الأولى للكتاب المقدس، ثم يتتبعون كيف نمت تلك البذور.

شرح: المسيح

- تجسد وعاش كالكائن البشري الوحيد البار بصورة كاملة.
- موت يسوع، قيامته وصعوده ضمّنوا الفداء لشعبه.
- سيعود وسيملك منتصراً.

إن ما أنجزه الله في المسيح بدأ في الواقع كبذرة صغيرة في الإصلاحات الافتتاحية من سفر التكوين:

- صورة الله (تكوين 1) – التجسد والحياة (المسيح).
- السقوط في الخطية (تكوين 3) – موت وقيامه (المسيح).
- الانتصار على الشر (تكوين 3) – العودة المنتصرة (المسيح).

هناك عدة مراحل للنمو بين الإصحاحات الافتتاحية في سفر التكوين والعهد الجديد.

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

1. اشرح معنى "التحليل التاريخي".

2. ماذا يعلم الكتاب المقدس عن أعمال الله في التاريخ؟

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. كيف تسير سويةً مختلف اتجاهات التأمل اللاهوتي للتحليل التاريخي الواقعي والتحليل التاريخي اللاهوتي، وكيف تختلف اهتماماتها الرئيسية؟

4. ما هي التغيرات الثقافية التي حدثت في القرن السابع عشر التي أدت إلى العلم الرسمي للاهوت الكتابي؟

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

5. ما هي الطريقة التي يستخدم فيها اللاهوت الكتابي النقدي الأسفار المقدسة للاهوت المعاصر؟

6. لماذا تناول المسيحيون المعاصرون الأسفار المقدسة من خلال اللاهوت الكتابي؟

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

7. كيف يفهم علماء اللاهوت الكتابي الإنجيليون العلاقة بين التاريخ والإعلان؟

8. عرّف واوصف "إعلان العمل". دافع عنه مستخدماً الأسفار المقدسة.

9. عرّف واوصف "إعلان الكلمة". ما أهمية "إعلان الكلمة"؟

10. ما هي الطرق التي يرتبط فيها إعلان العمل والكلمة في اللاهوت الكتابي؟

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت الكتابي؟

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

11. لماذا نتكلم عن التاريخ الكتابي كالعَمَلِية التي سيتمجّد بها الله في النهاية بانتشار ملكوته إلى أقاصي الأرض؟

12. كيف ترتبط المراحل المختلفة للتاريخ ببعضها البعض ولماذا يشدد اللاهوت الكتابي على الطبيعة العضوية للتاريخ في الأسفار المقدسة؟

أسئلة التطبيق

1. كيف يساعدنا فهم اللاهوت الكتابي في كتابة وعظة أو تعليم درس كتاب؟
2. ما هو نوع التحليل (التاريخي، الأدبي، أو الموضوعي) الذي تقوم به عادة؟
3. كيف تتحسن دراستك للأسفار المقدسة إذا طورت قدرات في أنواع أخرى للتحليل؟
4. يقول هذا الدرس أن الكتاب المقدس لا يسجل أعمال الله فحسب بل يعطيها معنى لاهوتي. إلى أي مدى يمكننا أن نعطي معنى لاهوتياً للأحداث التي تحصل في حياتنا كل يوم؟
5. ما هي الاعتراضات على دقة التاريخ الكتابي التي تواجهها في خدمتك؟ وكيف تتجاوب مع هذه الاعتراضات؟
6. كيف يساهم فهمنا للاختلاف بين إعلان العمل وإعلان الكلمة في تفسير الكتاب المقدس بشكل أفضل؟
7. كيف ينبغي أن يؤثر الهدف النهائي "لتقديم المجد غير المحدود لله" من خلال "تأسيس ملكوت الله على الأرض" على الطريقة التي نعيش بها حياتنا ونقوم بخدمتنا؟
8. كيف يمكننا أن نتعلم من النقاط المنخفضة والمرتفعة للتاريخ الكتابي؟
9. كيف يساعدنا فهم النمو العضوي للإعلان في تطبيق الكتاب المقدس على خدمتنا؟
10. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟